

## الإمارات: 8.5 في المئة مساهمة السياحة في الناتج

الخميس، ٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

آخر تحديث: الخميس، ٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

ابوظبي - شفيق الأسدي

ارتفعت مساهمة القطاع السياحي في الناتج القومي الإماراتي من واحد في المئة عام 1971 إلى العام الحالي، ما يعكس وفق تقرير لموقع «هوتل اندريست دوت كوم»، النمو «الملحوظ في هذا القطاع منذ قيام دولة الإمارات».

وتوقع التقرير الصادر في مناسبة اليوم الوطني الـ 43 للإمارات، أن «تتجاوز مساهمة هذا القطاع في الناتج 60 بليون درهم (16.3 بليون دولار) هذه السنة، وأن يرتفع العائد من السياحة إلى 80 بليون درهم بحلول عام 2024، في ضوء التوسع في القطاع وخطة دبي لبناء مقر «إكسبو 2020» والفنادق والمراكز التجارية الضخمة المحيطة به، لتبقى حصة القطاع في الناتج ضمن 4 في المئة».

ولم يستبعد التقرير أن «تزيد نسبة مساهمة القطاع في الناتج في حال معدلات النمو المرتفعة في السنوات العشر المقبلة، لتبلغ 12.1 في المئة»، معتبراً أنها «نسبة كبيرة تنافس مساهمة قطاعات مهمة، كالصناعات التحويلية وقطاع الخدمات المالية». ورأى أن ذلك سيحوّل الإمارات إلى «إحدى أكبر ثلاث دول سياحية في الشرق الأوسط، إذ استحوذت خلال هذه السنة ووفق تقرير مجلس السفر والسياحة العالمي، على 41 في المئة من قيمة الاستثمارات السياحية الإجمالية في الشرق الأوسط، أي 40.5 بليون درهم (11 بليون دولار)، ما يمثل في الوقت ذاته 20.9 في المئة من مجموع الاستثمارات في الإمارات لعام 2011». وسيشكل ذلك «نقلة نوعية للقطاع السياحي تحديداً ولتنويع مصادر الدخل للاقتصاد المحلي عموماً».

وعدّد التقرير عوامل أخرى تعزز تدفق مزيد من السياح إلى الإمارات في السنوات المقبلة، وتتمثل في «الأمان والاستقرار والوجهات السياحية الراقية والتنافسية، فضلاً عن سهولة الوصول إلى الإمارات من أنحاء العالم، بفضل «طيران الإمارات» و«الاتحاد للطيران» و«العربية» و«فلاي دبي».

ويُقدّر عدد السياح في الإمارات بـ «39.9 مليون بحلول عام 2024، ما يعني تجاوز الإنفاق السياحي 100 بليون درهم». ولغت التقرير إلى أن «القدرة الاستيعابية لمطارات الإمارات إلى أكثر من 180 مليون مسافر سنوياً، مع اكتمال مطاري ابوظبي الدولي الجديد عام 2017، وآل مكتوم الجديد ومنطقة مطار دبي «وورلد سنترال»، في وقت أكد وزير الاقتصاد رئيس هيئة الطيران المدني سلطان المنصوري، أن مطارات الإمارات «تستقبل 98 مليون راكب هذه السنة».

ولم يغفل التقرير «ارتفاع حجم الاستثمارات الحكومية والخاصة لبناء الفنادق والمنتجعات والمرافق السياحية في ابوظبي ودبي، ما سيعزز الازدهار في القطاع». ولغت إلى أن ابوظبي «تشهد استثمارات ضخمة تهدف إلى تعزيز مكانتها السياحية إقليمياً وعالمياً، ومنها إنشاء متاحف «الشيخ زايد الوطني» و«اللوهر» و«غوغنهايم» في جزيرة السعديات».